

وصدر دولة بني العباس حبا بالشمر نفسه واحياء لسنة العرب الذين هم
من صميمهم بل كانوا يجيزون النقلة والحفاظ حرصا على تعرف أخبار
العرب وآثارها واحياء لنتها. صبار الغرض من الشعر الكدية والاستجداء
(الشحاذة) وكثر فيه الكذب (في المدح) والبذاء (في الذم) فانف
منه أهل الهمم وترفع عنه أرباب المراتب فهبط بمنتحليه في مهواة
عميقة مظلمة ضيقة .

سندكر في العدد القابل ما ينبغي أن يكون عليه الشعر والمقابلة بين

قديمه وحديثه

اكتشاف

جاءتنا رسالة من صديقنا العالم الفاضل الشيخ محمد أفندي رحيم
الطرابلسي سماها « اكتشاف مسألة جديدة من الجغرافيا الرياضية أي
علم هيئة الارض » يدعى فيها « انه لا بد وان يوجد على وجه الكرة
الارضية نقطة معينة يكون اليوم في الاماكن التي في جهتها الغربية غير
اليوم في الاماكن التي في جهتها الشرقية في أكثر الدورات اليومية بل
يكون ذلك في المكانين الملاصقين لها من جهتيهما دائما تقريبا وكلما بعدت
الامكنة التي في جهتين من تلك النقطة عن بعضها قل مقدار ما بينها من
الاختلاف : فلو كان في المكان الملاصق لتلك النقطة من جهة الغرب
زوال يوم الاثنين يكون في المكان الملاصق لها من جهة الشرق مضي

لحظة لطيفة من زوال يوم الاحد وفي المكان الذي يبعد عنها درجة نحو الشرق مضي أربع دقائق من زوال يوم الاحد وفيما يبعد (١٥°) نحو الشرق مضي ساعة من زوال يوم الاحد وهكذا وحينما يكون في المكان الذي يبعد عن تلك النقطة (١٥°) نحو الغرب زوال يوم الاثنين يكون في المكان الملاصق لتلك النقطة من جهة الشرق مضي ساعة واحدة من زوال يوم الاحد وفيما يبعد عنها (١٥°) نحو الشرق مضي ساعتان من زوال يوم الاحد وهكذا»

ثم بين علة وقوع هذا الاختلاف على وجه الارض والناحية المرجح وجود ذلك الاختلاف فيها وأقام على دعواه أدلة أوضحها باشكال هندسية في غاية الضبط والاتقان . ومعلوم أن الذين طوقوا الارض بالسياحة كانوا عند ما يرجعون الى المكان الذي ابتدأوا منه سيرهم يظهر لهم اختلاف يوم عن حسابهم الذي جروا عليه بالاستصحاب من أول سياحتهم . وقد يتوهم من لم يقرأ الرسالة بامعان ان هذا عين ما يدعيه مؤلفها المكتشف وليس كذلك بل هو يدعي ان الاختلاف واقع فعلاً بين موقعين من الارض معينين بذاتهما وان كانا غير معروفين له جزماً وان سكان هذين الموقعين (ان كان فيها سكان) حاصل عندهما الاختلاف المذكور باعتبار البعد الذي حرره .

وقد طلب في مقدمة رسالته وخاتمتها من علماء الهيئة أحدثيين اما بيان محل الاختلاف الذي يدعيه ان كان مصيباً أو الرد عليه ان كان مخطئاً وقد اطعم عليها الدكتور روبرت وست استاذ مرصد المدرسة الكلية الاميركانية في بيروت وهو الذي انتهت اليه رئاسة هذا الفن في بلاد سوريا فكتب مؤلفها

كتاباً يقول فيه بعد رسوم المخاطبة «اطلمت وفقاً لشارتكم على رسالتكم الموسومة باكتشاف مسألة جديدة من الجغرافيا الرياضية أي علم هيئة الأرض فلم أجد غيب ترجتها لي ما يعترض به عليها فإن مبدأها الأساسي وما ذكرتموه من وجود الاختلاف على سطح الأرض صحيح لا يشك فيه وفقاً للمعروف المقرر من الحقائق الفلكية وكذلك الأشكال التوضيحية التي أثبتتموها فإنها في غاية الضبط وفقاً لما أردتم إيضاحه . . . اه

وليس هذا كل ما يريده المصنف بل هو يريد تعيين محل الاختلاف . وحيث كان لهذا التعيين فوائد كثيرة من أهمها اتفاق سكان الأرض كلهم على تعيين نقطة واحدة مبدأ للطول ومبدأ لنصف النهار نستلقت انظار علماء هذا الفن المدققين للوقوف على تلك الرسالة واعطاءها حقها من النظر واجابة طلب مصنفها الفاضل: اما التعمين والبيان، واما التخطئة بالبرهان، والرسالة تطلب من ادارة جريدة المنار في مصر القاهرة ومن حضرة مؤلفها في طرابلس الشام

الحرب

لاتعادر الجرائد اليومية من أخبار الحرب متردماً بل تكاد الرسائل البرقية أن تحيط بجزئيات أخبارها وكلياتها والجرائد انما تضع لها الشروح وتضيف اليها الابحاث بحسب مشاربها وأهوائها التي تساعد عليها أهواء شركتي روتر وهافاس اذ الاولى تنحزب للولايات المتحدة والثانية لإسبانيا كما يظهر من استقراء رسالتهما في غير جريدتنا لانا لانكاد نذكر ماهو